

شذرات

﴿آخر ساعات رسول السلام﴾ كان السيد الذكر البابا بندكتوس الخامس عشر عظيماً في حياته وللهُ اعظم منهُ في مماته . كان وعد في الاسبوع السابق لموته ان يذهب باكراً في الساعة الخامسة صباحاً فيزور ماوى الكهنة العجيز الملاصق للفايكان ويقدم الذبيحة في مبدعهم . وكان ذلك النهار كثير الامطار شديد البرد فاراد البعض ان يشوه عن عزيمته فابى الا ان يقوم بوعده فكان ذلك سبباً لانه من الاحتقان الدماغي الذي اودى بحياته . وكان آخر ما فاه به لسانه المبارك انه يقدم حياته ضحية لله ليلتس من ربه السلام للعالم . فأكرم به شهيد المحبة وضحية الخير العمومي

﴿المنشور الرعوية للصوم المبارك﴾ اطلنا على اربعة منشور رعوية اصدرها بنسبة الصوم الاربميني تياقة القاصد الرسولي السيد الجليل فريديانو جاتيبي والسادة رؤساء اساقفة بيروت وطرابلس ودمشق على الموارنة . وكلها مملوءة من التعاليم الخلاصية والحكم الدينية المرافقة للاحوال الحاضرة فان تياقة القاصد الرسولي اوضح بأبلغ كلام واجلي برهان كل حقائق الدين الكاثوليكي للنظام الشري وللهيئة الاجتماعية وتخطى من ايضاها الى واجبات الكاثوليك في سوريا نحو وطنهم ولاسيما في الانتعاش الموشك وقوعها ليختاروا مندوبين فضلاء ذوي دين وتزاهة لادارة امور الوطن تتوقد اختار سيادة النضران اغناطيوس مبارك لارشاد رعيته موضوعاً ذا شأن اي الرقي الحقيقي بواسطة الحياة المسيحية . فبين لهم على اي شيء يتوقف الرقي الحقيقي الذي يحصره الملحدون والجهال في الامور المادية وجمع الحيات الرمية واحراز العلوم الطبيعية وهم يسهون عن الدين وسعادة الانسان بممارسة النضال المسيحية فتؤدي بهم مبادئهم الفاسدة الى كل المنكرات والى تقويض اركان الهيئة الاجتماعية . فنتان بين هذه الآراء السيئة وتعاليم الدين المسيحي الذي يولي صاحبه سعادة الدارين . ثم عدد سيادته كيف تقوم الحياة المسيحية في الافراد واليال وتربية الاولاد والحياد من كل اباطيل العالم وملاهيه القبيحة وازيانه الشنيعة . وخدمة الوطن بتضحية المصلحة الشخصية للخير العمومي = وارشاد سيادة مطران

طرابلس السيد انطون عريضة شعبه الى طريقة الخلاص والشروط الواجبة على من يريد الحصول عليه وذلك بالأسودية والفضائل اللاهوتية الثلاث وممارسة الفرائض التي اوقفنا عليها ديتنا نحو الخالق ونحو القريب ونحو نفسنا - ورأى سيادة مطران دمشق السيد بشاره الشهالي ان يدنّ خلافاً كبيراً في حياة المسيحيين حاضراً الذين يقبلون على درس اللغات والمعارف البشرية ويهللون اعظم واشرف التعاليم وهو التعليم الديني الذي ينير عقل الانسان ويسقّ به الى ما فوق طبيعته ويشدد ارادته فيقتوى على كبح الشهوات ويسند الانسان في جهاد الحياة. ومن ثمّ حرض الوالدين على افراغ وسمهم ليطلعوا في قلوب اولادهم الحقائق الدينية وخوف الله. فترى ان هذه الرسائل الرعوية تؤول كلها الى توطيد اركان الروح المسيحي التي يتهددها التمدن المصري الموهوم

﴿الاتحاد الكاثوليكي لدرس المشاكل الدولية﴾ في السنة النصرمة في ١٢ الى ١٤ نيسان عقد لثاني مرة مؤتمر الاتحاد الكاثوليكي لدرس المشاكل الدولية. والاتحاد المذكور عبارة عن جماعة مؤلفة من اعضاء كاثوليكين من جميع البلاد انشأها بعض العلماء من كلية فريبورغ الكاثوليكية في سويسرة. رئيسها المحامي البارون دي مونتياخ (B^{on} de Montenach) ينتظم في سلكها رجال من كبار العلماء من اثنتي عشرة دولة. وقد بحثوا في مؤتمرهم الاخير عن اخص المشاكل التي تفرق اليوم الدول وطلبوا لها حلاً صوابياً مبنياً على الادلة العقلية الفلسفية والبراهين الدينية الصادقة. فكان لشر اعمال هذا المؤتمر تأثير عظيم في عقول ارباب السياسة. ويحسن بكاثوليك الشرق ان ينضثوا الى هذه الجمعية التي تفضل على كل عصابات الامم وتقلباتها. وهذا عنوان كتاب سر الجمعية:

M. J. Gremaud, professeur au Collège S^t Michel

(Fribourg) Suisse

﴿البابا حنة وجريدة لاسيري﴾ اثبتنا في العام الماضي (الشرق ١٩٢١ : ٨٥٤ - ٨٥٦) مقالة في خرافة البابا حنة وبيننا بشواهد اعداء الكنيسة نفهم انها احدى الازايف التي ليس لها ادنى نصيب من الصحة فتحجبتنا كيف ان جريدة لاسيري (La Syrie) عادت الى ذكرها في احد اعدادها بنسبة وفاة البابا بندكتوس الخامس عشر.

ألا يجبل محرروها ان يجيوا مثل هذه الترهات ويهرفوا فيها لا يعرفون . فليردوا على
براميتا ان امكتهم

﴿ وفاة سيدين وكاهن فاضل ﴾ فُجعت الطائفتان الكرمتان من الروم الكاثوليك
والارمن بفقد سيدين جليلين من افاضل اساقفتها: المطران اغايوس مطوف اسقف
بمبلك وهوسيك كوليان رئيس اساقفة ماردن . انتقل الاول الى جوار ربه منتصف
ليل الاحد ١١ شباط الماضي في زوق ميكانيل . ولد في ١ ايار سنة ١٨٤٧ ثم
رتقي الى كرسي بمبلك في ٢٩ آذار ١٨٩٦ فكان افضل راع لابرشيته قاسى في
سبيلها عدة اوجاع لاسياً في مدة الحرب الكونية فكان لوفاته صدق حزن شديد
في قلوب ابناؤه بل في قلوب كل الذين عرفوه من الاخوة المنفصلين والمسلمين
والتارة الذين حضروا جميعهم حفلة جنازته وبكروا عليه بكاءهم على اعز
الاقارب وأشادوا بصميم فضله . وقد عرفت له فراسة خاوص محبته نحوها فجازته
بوسام جوقة الشرف - أما السيد كوليان فكان مولده في ماردن في ٥ ايار سنة
١٨٤٠ وسم رئيس اساقفة وطنه على طائفته الارمنية في ٨ ايلول سنة ١٩٠٣ فرعاها
سبع سنوات بنشاط وحكمة بعد ان خدما سنين عديدة بصفة كاهن تقى غير .
ألا ان انحرف صحته حمله على طلب الاستعفاء . سنة ١٩١٠ فاعتزل في دير يوزمار
نقطعاً فيه للمادة ولكل النضائل الكهنوتية مع ترجمة الكتب المفيدة من
الايطالية والبريئة الى اللغة الارمنية . وهو لم ينس ابناؤه طائفته الميوسين الذين قتل
منهم كثيرون شهداء ايمانهم ونفي غيرهم الى اماكن شتى فكان يرسل اليهم
المساعدات على قدر استطاعته . كانت وفاته يوم السبت ١٨ شباط . ومسن
استأثرتهم رحمة الله في اواسط شباط ايضاً مرسل غير ذو شهرة واسمة الحوري
الاستقفي اسطفان الشمالي عن ٨٥ عاماً قضاها بممارسة كل اعمال الرسالة في سائر
ابريشيات الطائفة المارونية حيث لا يزال ذكره حياً . وقد امتاز به بارضته زبلاغته في
الوعظ وسرعة خاطره كما تشهد عليه الخطب التي نشرها بمساعدة الطيب الذكر المطران
جرمانوس الشمالي في جزئين فراجت سوقها اي رواج وفقدت نسخها بوقت قريب (١) .

(١) اطلب حزنجة حياة المطران جرمانوس الشمالي بقلم نسيب المنضال الحوري بشارة الشمالي
مطران دمشق حاضراً في الشرق (٥ [١٩٠٧] : ٨٥٠-٨٥١) :

اجزل الله جزاء ذلك العالم العامل في رحيب جنانه.

﴿احصاءات الجزائر وتونس والقرن﴾ احصت فرنسة في المام الماضي اهل مستمراتها في شمالي افريقية فكانت نتيجة احصائها اولاً للجزائر ان عدد اهلها يبلغ ٤٤٢٤٠٧١ من الوطنيين ثم ٨٣١٠٤٠ من الاوربيين اكبر مدنها الجزائر (اهلها ١٩٥٠٦٥٥) ثم وهران (١٣٨٤٢١٢) ثم قسنطينة (١١٦٠٧٣) وبونة (٤١٤٧٧٧) وتلسان (١٠٤٧٧٥). ويبلغ اهل تونس ١٣٩٤٠٩٣ الاوربيون بينهم ١٥٦٤١١٥ اكبر مدنها تونس عاصمتها اهلها ١٧١٤٦٧٧ الاوربيون بينهم ٧٣٤٤٧٢ ثم سفاقص سكانها ٢٨٤٠٣٣ ثم بيزرت (٢٠٤٥٠٩) ثم سوسة (١١٤٧٩٩) ثم قيروان (١٩٤٣٨٩) = اما اهل مراکش التي بطت عليها فرنسة حمايتها فيبلغ عددهم نحو ٤٠٠٠٠٠٠ يضاف اليهم خمائة الف في المنطقة الاسبانية . اكبر مدن ذلك القطر: مدينة مراکش اهلها ١٠٢٤١٠٧ الاوربيون بينهم ٢٤١٠٢٤١٠٧ ثم فاس ٧٠٤٥٣٩ منهم ٢٤٢١٨ اوربيون . ثم مكناس (٣٦٤٥٩٨) ثم رباط الفتح (٢٩٤٥٦٢). أما المنطقة الاسبانية فاكبر مدنها الدار البيضاء (كازا بلنكا) ١٠١٤٦٩٠

﴿اصحاب النيل﴾ بين سور القرآن سورة تُدعى بسورة القيل وهي المائة والحامسة منها : اولها : ألم تر كيف قال ربك باصحاب النيل . وفي هذه السورة لشارة الى محاربة الحبش لمكة . ولقنيري القرآن آراء غريبة في هذا القيل الذي دمعه محموداً ووروا عنه عجائب غرائب . وقد وقفنا على مقالة مستجادة نشرها السيو كنتي روسيني في عدد ثورز الاخير من المجلة الاسبانية الفرنسية حل فيها عدة مشاكل من تاريخ الحبش وغزواتهم لبلاد العرب . من جملتها (ص ٢٨-٣٢) ذكر انبياء المشار اليه في السورة القرآنية فيبين ان النيل لا يزداد به الحيوان المعروف وانما هو لم احد ملوك الحبش الذين غزوا بلاد العرب في القرن الثالث للمسيح وقد وجدوا له نقوداً ذهبية ونحاسية مكتوب عليها باليونانية انيلاس ملك اكسوم . فشاء القرآن بالنيل وذكر اصحابه ثم اشبه الاسم على العرب ومنقيري القرآن فنظوه الحيوان . ومعلوم ان النيلة لم تستطع السكنى في جزيرة العرب . وعماً ورد في هذه المقالة ان الملك النصراني الذي خلف ذا نوآس على نجران هو كالب له نقود ماسية بين مكوكات اليمن القديمة ومثلها ايضاً للذين خلفوه